بعد ان كانت خطوطا مستقيمة الثالث يريد بالسوا نسبة التأليف
فأن الاجزا اذا تالفت يقال على تأليفها انه بالسوا الذى لاعوج فيه
الرابع يطلق لفظ السوا على القليل والكثير من الاشيا اذا كانت متفقة
فى الحقايق والجواهر والماهيات الخامس يطلق لفظ السوا على الاشيا
اذا كانت متفقة فى الرتبة والحيز والمكانة السادس يطلق لفظ السوا
على الاشيا اذا كانت متفقة فى الافعال والآثار السابع يطلق السوا
على الاشيا اذا كانت متفقة فى الآثار والقبول الثامن يفهم من قوله
ثم تكون بالسوا ان الطبايع تكون بالسوا وان اختلفت اوزان الكم
من قليل وكثير التاسع يريد بقوله ثم تكون بالسوا الاعتدال بعد
الاختلاف لان القليل والكثير مختلف فاذا اجتمع القليل والكثير
حصل الاعتدال وصارا الكل مجموع بالسواحيث لاكثرة تميز ولا قلة
لأن القليل والكثير اجتمع فصار شيأ واحدا العاشر يريد بقوله ثم
يكون بالسوا زال العلة الموجبة للاختلاف لأن القليل والكثير
مختلف فاذا زال الاختلاف حصلت الموافقة فيكون بالسوا الحادى
عشر يعنى بقوله ثم يكون بالسوا صحة الامتزاج لأن كل ممتزج
متشابه الاجزا والاجزا المتشابهة هى بالسوا الثانى عشر يعنى الشيخ
بالقليل جزوا من اجزا الهيولى المعدة لتكوين الاكسير ويعنى بالكثير
جزوا ثانيا من الهيولى المذكورة وفى كل من هذين الجزوين اللذين
هما القليل والكثير موافقة للأجزا من وجه ومخالفة من وجه
أخر فانهما لو كانا متفقين من كل الوجوه لكان كلا منهما هو الأخر
بعينه لكن لما كانت الموافقة بوجه دون وجه اطلق الشيخ عبارته
عليهما بطريق الرمز واظهر اتفاقهما بنسبة وحدة الهيولى وذكر
اختلافهما بقوله انها من قليل وكثير وأما قوله ثم يكون بالسوا يريد
به ان الموافقة الموجودة فى اجزا الهيولى تكثر صورة الاجزا الغير
موافقة فتكون بالسوا الثالث عشر يريد بالقليل النار والهوا وبالكثير
الما

الما والتراب وهى البسايط العنصرية القابلة للكون فأن قليل النار
والهوا يعادل كثير من الما والتراب ولاشك ان البسايط العنصرية
مختلفة الماهيات قبل التركيب فاذا تركبت بالسوا كثرة التركيب
الصورة المخالفة وحدث من المجموع صورة اخرى وهى المزاج فيكون
بالسوا الرابع عشر يريد الشيخ بالقليل الجزو اليابس من الهيولى
وبالكثير الجزو الرطب منها ليحل اليابس بالرطب وينعقد الرطب
باليابس فيكونان بالسوا فافهم قال الشيخ لانها مركبة من
اجزا رطبة واجزا يابسة واحدهما اكثر من الاخر فى الوزن ثم
يكون بالسوا الشرح اعلم انا قد اتيناك من البيان فى الشرح لكلام
الشيخ بجميع المحتملات والتاويل اللايقة بالحكمة وان قصد الشيخ
البعض دون البعض فلا علينا لأن مقصود الشيخ الاجمال
ومقصودنا الايضاح والتبيين وكلام الشيخ منسوب اليه وكلامنا
منسوب الينا لانا سلكنا فى جميع شرحنا الطريق الاحوط لاسيما
فى هذا الكتاب ابتغا لوجه الله وشكر المنعم علينا وله الحمد ابد الابدين
اما قوله لانها مركبة من اجزا رطبة واجزا يابسة تعليل لما سبق
من قوله يوزن منها قليل وكثير لان الاجزا اليابسة اذا خالطت
الاجزا الرطبة أنحلت فاذا انحلت صارت بالسوا لان من انحلالها
ترطيب أجزايها اليابسة فتصير كلها رطبة فتكون الرطبة واليابسة
بالسوا لأن اليابسة قد ساوت الرطبة فى الانحلال فصارت بالسوا
وان كان احدهما اكثر من الاخر فى الوزن فافهم قال الشيخ لأن
الوزن قد جزى بالوضع ثلاثة أجزا احدها كقول جابر فى
الروضة مثلث الكان من واحد دل على انه واحد والثانى من
اثنين تحلت الثلاثة والثالث من اربعة تحلت الكمية سبعة الشرح
اما قوله لان الوزن قد جزى بالوضع ثلاثة أجزا تعليل لما سبق
من قوله الأول عن الهيولى ان يوزن منها قليل وكثير ثم تكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)